الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية



كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

**سيميائية الشخصية في رواية "نساء بلا ذاكرة"**

**لهدى درويش**

**مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في مسار: اللغة والأدب العربي**

**تخصص: أدب عربي حديث ومعاصر**

**إعـداد الطـالبتين: إشــراف:**

* **بشرى بن قومار د/ جويدة يوسف تومي**
* **حياة كديد**

**لجنة المناقشة :**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **الرقم** | **الاسم واللقب** | **الجامعة** | **الصفة** |
| **1** | **أ. د/ يحيى بن بهون حاج امحمد** | **جامعة غرداية** | **رئيساً** |
| **2** | **د/يوسف جويدة تومي** | **جامعة غرداية** | **مشرفاً مقرراً** |
| **3** | **د/عقيلة مصيطفى** | **جامعة غرداية** | **مناقشاً** |

**السنة الجامعية**

**1441-1442 ه/2020-2021م**

بسم الله الرحمن الرحيم

يَرفَعُ اللهُ الذينَ آمنُوا منكُم والذينَ أُوتُوا العلمَ دَرَجَات وَاللهُ بمَا تَعمَلُونَ خَبيرٌ

صَدَقَ الله ُالعَظيم

[ المجادلة: 11]

تشكرات

الحمد لله السميع العليم،ذوالعزة والكرامة والصلاة والسلام على الهادي الكريم وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد قوله تعالى : وَلَئن شَكَرتُم لأَزيدَنكُم، نشكر الله تعالى الذي أنار لنا درب التعلم والمعرفة وأعاننا على إتمام هذا العمل فالحمد والشكر لله.

ونتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذة المشرفة "يوسف تومي جويدة" على ما قدمته لنا من دعم في إنجاز هذا البحث، وذلك بتوجيهاتها ونصائحها وتصحيحاتها.

كما نتقدم بالشكر إلى كل من دعمنا في إنجاز هذا البحث المتواضع.

الإهداء

الحمد لله الذي أنار لي طريقي وكان لي خير عون

أهدي ثمرة جهدي

إلى وطني الجزائر وشهدائها الأبرار

إلى الإنسان الطيب الذي علمني كيف يكون الصبر طريقا للنجاح، إلى من غرس في نفسي بوادر حب الخير أبي العزيز أطال الله في عمره.

إلى من رضاها غايتي وطموحي، إلى التي أعطتني الكثير ولم تنتظر الشكر، صاحبة البصمة الصادقة في حياتي والدتي الحبيبة أطال الله في عمرها

إلى رمز الحنان والأعزاء على قلبي إخوتي سند حياتي

نور الدين، وسارة، ورشيد، ومحمد.

إلى من كانت لي معها أجمل الذكريات وأغلاها في مشواري الجامعي صديقتي العزيزة حياة.

إلى كل عائلتي وأصدقائي ومن نساهم قلمي ولم ينساهم قلبي

إلى كل من حملته ذاكرتي ولم تحمله مذكرتي

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة نجاحي

بشرى.

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

{ وَقُل اعمَلُوا فسَيرى اللهُ عمَلَكُم ورَسُولَهُ والمُؤمنُونَ}

صَدَقَ اللهُ العَظيم

أهدي ثمرة جهدي إلى روح شهداء الجزائر في كل أزمانها وأزماتها.

إلى ينبوع العطاء الذي زرع في نفسي الطموح والمثابرة والدي العزيز.

إلى نبع الحنان الذي لا ينضب أمي الغالية.

إلى من يحملون في عيونهم ذكريات طفولتي وشبابي أخي وأخواتي الأعزاء.

إلى من ساندتني ووقفت بجانبي في مشواري الجامعي وحياتي اليومية صديقتي المحبوبة بشرى.

وإلى من وقف بجانبي وساندني في صعوبات الحياة

حياة.

مقدمة

من الأجناس الأدبية التي تعكس لنا الواقع الاجتماعي بصورة واضحة نجد الرواية التي تعتبر من أهم الأجناس؛ إذ تساعد في نقل الأفكار والأحاسيس إلى المتلقي بواسطة مجموعة من البنى السردية .

حيث تقوم هذه البنى السردية على عنصر الشخصية، الذي يعتبر من أهم العناصر؛ فهوالذي يحرك أحداث الرواية، ويعبر عن كل ما يدور حولها أوما يجول في خيالها، والشخصية بدورها تعد محور لسير أحداث الرواية، فهي ركيزة هامة في الرواية لا يمكن الاستغناء عنها في بناء أي عمل روائي .

اهتمت الدراسات السيمائية اهتماما واضحا بالشخصية الروائية؛ لأنها تهدف إلى تحقيق وحدة دلالية تقوم ببناء الرواية، واعتمادا على هذا عنونا بحثنا ب:"سيميائية الشخصية في رواية نساء بلا ذاكرة لهدى درويش" وقد بنيت إشكالية بحثنا حول دراسة سيميائية لشخصيات الرواية، وقد وقف بحثنا هذا على بعض التساؤلات وهي :

-ماهي سيميائية الشخصية؟ وما أبعادها؟

-وكيف تجسدت الشخصيات في الرواية؟

- وماهي أنواع الشخصيات الموجودة في الرواية؟

وللإجابة على هذه التساؤلات سرنا على خطى الوصف والتحليل، مع الاعتماد على المنهج السيميائي، وذلك للكشف عن مدلولات الشخصية وربطها بالواقع .

وتكمن أهمية موضوعنا بأن له دورًا بارزًا في الإلمام بالشخصيات في الرواية والكشف عن سيميائياتها وإدراك وفهم سيميائية كل شخصية .

وكان لسيميائية الشخصية دراسات سابقة نذكر منها سيميائية الشخصية في رواية مملكة الفراشة لواسيني الأعرج،وكذا سيميائية الشخصية في رواية الغجرية والثعبان لإبراهيم الناصر الحميداني، وبالنسبة لدراسة الرواية نجد دراسة بنية الزمن الروائي عند هدى درويش في رواية نساء بلا ذاكرة .

ومن بين الدوافع التي كانت سببا في اختيارنا لهذا الموضوع المعنون بسيميائية الشخصية في رواية نساء بلا ذاكرة لهدى درويش، هوشغفنا الكبير بالرواية الجزائرية المعاصرة، وهذا ما جعلنا نحاول الكشف عن القيم الفنية في الرواية وعن عناصر الشخصية من منظور سيميائي والبحث عن أبعادها وأنواعها، وقلة الدراسات التي تناولت سيميائية الشخصية في الرواية الجزائرية المعاصرة .

أما بالنسبة إلى الخطة التي اتبعناها في هذا البحث حسب ما اقتضت عليه طبيعة الإشكاليات والتي تقوم على الإجابة عن الأسئلة المطروحة، فقد تمثلت في مدخل وفصلين، سبقتهما مقدمة وتليهما خاتمة وقائمة المصادر والمراجع،فحاولنا في جعل المدخل بمثابة خطوة إطلاليه حيث تناولنا فيه تعريف شامل بالكاتبة وفن الكتابة عندها، كما تناولنا فيه قراءة في الرواية وملخصا لها .

والمبحث الأول جاء معنونا بـ ماهية سيميائية الشخصية، فهوعبارة عن تقديم نظري تناولنا فيه بعض المنطلقات المعرفية والتعريفات للسيميائية والشخصية وأبعادها .

والمبحث الثاني جاء معنونا بـ : دراسة سيميائية الشخصيات في رواية نساء بلا ذاكرة لهدى درويش، ووقفنا فيه على الدلالات اللغوية التي يحملها كل اسم، وعلاقة الشخصيات بالأحداث وتطورها، وتحديد أنواع الشخصيات التي وردت في الرواية وزودنا بحثنا بخاتمة عرضنا فيها ملخصا شاملا للموضوع ووضعنا فيه جملة من النتائج التي خرجنا بها من هذا البحث .

ومن بين أهم المراجع التي اعتمدنا عليها في بحثنا والتي أنارت الطريق لنا ويسرت لنا السبيل نذكر منها : رواية نساء بلا ذاكرة لهدى درويش وسيميولوجية الشخصية عند فيليب هامون

وبحثنا ككل بحث لا يخلومن بعض الصعوبات التي واجهتنا أثناء إنجاز بحثنا هي قلة المراجع التي تتناول موضوع الشخصية في الجانب النظري وندرتها بما يتصل بالجانب التطبيقي وكذلك الصعوبة في إيجاد نسخة ورقية للرواية .

مدخل

مدخل :

اشتهر الأدب الجزائري بالعديد من الأدباء والشعراء في مختلف العصور، لاسيما العصر الحديث، حيث كان الأدباء في الجزائر يعبرون عن الواقع المعاش؛ وذلك بواسطة كتابتهم للشعر والرواية وما إلى ذلك، فكانت الرواية في الجزائر تعتبر من الأجناس الأدبية التي فرضت نفسها في الساحة الأدبية،حيث هناك العديد من الأدباء الذين انشغلوا بكتابة الرواية أمثال : ياسمينة خضراء، أحلام مستغانمي، رشيد بوجدرة، محمد ديب، الطاهر وطار، هدى درويش، وغيرهم من الأدباء، حيث التمسنا الكاتبة الأخيرة هدى درويش كموضوع دراسة لروايتها " نساء بلا ذاكرة".

هدى درويش كاتبة وأديبة جزائرية "ولدت في 26 نوفمبر 1991 م، في مدينة الجزائر حيث نشأت في أسرة تربوية خالصة، كما كانت متعددة الثقافات، حائزة على بكالوريا تخصص علمي بتقدير ممتاز، لتحضر فيما بعد دكتوراه في العلوم الطبية ...، كما تقلدت مناصب عدة في سن مبكرة وامتهنت التعليم في معهد خاص بالتكوين في اللغات الأجنبية بالتوافق مع المركز الثقافي الفرنسي في الجزائر، وأول منشوراتها باللغة العربية هي رواية "آمال... حب يبحث عن وطن"، التي عالجت فيها قصة شاعرة فلسطينية بين دروب السياسة والجوسسة والمنفى..." [[1]](#footnote-1).

تأثرت بأدباء المهجر والرابطة الإقليمية، خاصة جبران خليل جبران في النثر، ونزار قباني ومحمود درويش في الشعر الحر .

كما اهتمت بكتابة المقالات والدواوين الشعرية منها:

"لأنك دائما تكون غيرك 2017 م"، "لك وحدك"، " رسائل خلود الياسمين"...

والروايات منها: رواية نساء بلا ذاكرة التي صنفت ضمن الروايات الواقعية، التي تتحدث عن الواقع الاجتماعي، وتستمد أحداثها وشخصياتها منه، وتعتبر رصدا اجتماعيا شيقا للجوانب الاجتماعية في الجزائر خاصة وفي الوطن العربي عامة .

ومن مميزات الرواية حسب رأي الكاتبة : "سهولة الرصد الدرامي للأحداث الاجتماعية داخل الرواية وقربها الشديد من الواقع، كما تصف الظواهر الاجتماعية التي تشبه واقعنا اليوم "[[2]](#footnote-2).

كما تضمنت الرواية ثلاثة أجزاء :

\*"الأول: نصف حياة؛ ويتضمن معاناة وهيبة بطلة القصة مع زوجها عبد القادر، وطريقة معاملته لها بقهر وظلم واضطهاد..."[[3]](#footnote-3).

\*الثاني: قيتارة الحب؛ حيث التقت فيه وهيبة بصديقتها أوديت في باريس، ورحيل خالد الذي أحبته وهيبة في شبابها للجزائر، وموت أوديت في حادث سير، كما ركز هذا الجزء على جعل المرأة تعيش في مرحلة اللاشعور، ومرحلة فقدها للذاكرة وذلك نتيجة القسوة والألم ...

\*الثالث: حكاية روز؛ وفيها تتقصى وهيبة ظروف روز لتتعرف على عالمها الخاص، حيث عانت روز اليتم وعاشت في كنف عمها، فأصبحت سهلة الصيد لرواد الشوارع، وفي الأخير فقدت رشدها وأصبحت بلا ذاكرة " [[4]](#footnote-4).

المبحث الأول

ماهية سيمائية الشخصية

المبحث الأول ماهية سيمائية الشخصية

1/- مفهوم السيميائية .

\*السيميائية في القرآن وفي المعجم .

\*السيميائية عند العرب وعند الغرب.

2/- مفهوم الشخصية.

\*لغة.

\*اصطلاحا .

\*عند بعض السيميائيين.

3/- أبعاد الشخصية.

\*البعد الجسمي.

\*البعد الاجتماعي.

\*البعد النفسي.

المطلب الأول: مفهوم السيميائية

1 \*السيميائية في القرآن :

ترد لفظة السيميائية في قوله تعالى : {سيمَاهُم في وُجُوههم من اثَر السُجُود} [[5]](#footnote-5) .

ومعنى ذلك أن علاماتهم نور يغشى الله به وجه المصلين يوم القيامة .

وكذا ترد في قوله تعالى: {وتَعرفُهُم بسيمَاهَم } [[6]](#footnote-6) .

والمعنى هنا أن الفقراء معروفون بعلامات الفقر والجهد والشحوب؛ أي معروفون بصفاتهم.

\* السيميائية في المعجم:

"مادة سوم :العلامة، والقيمة، والسومة، والسيمياء، والسيمة؛ وكلها تعني العلامة لغوية كانت أوغير لغوية " [[7]](#footnote-7) .

فالسيميائية بمفهومها العام هي علم جامع وشامل لجميع العلوم إذ ساهمت في فتح العديد من المجالات الجديدة أمام الباحثين، وذلك لتغيير وتجديد الوعي؛ "إذ شهدت توسعا كبيرا في كافة الاتجاهات، وكان ظهور هذا العلم من خلال الكتب والمجلات المتخصصة،ناهيك عن المؤلفات اللغوية والبلاغية التي احتضنت موضوعات متفرقة في علم السيمياء" [[8]](#footnote-8)..

وتاريخ السيميائيات ظهر بفضل عالمين من أعلام الفكر اللساني كما يعتبرا المؤسسين الفعليين للسيميائيات وهاذين العالمين هما: سوسير وبورس .

"فقد أطلق سوسير على هذا العلم السيميولوجيا، وهي علم سيأخذ على عاتقه دراسة حياة العلامة داخل الحياة الاجتماعية " [[9]](#footnote-9) .

ويرجع وضع مصطلحه إلى مخطوطة كتبها عام 1894 م، فكانت غايته الوحيدة هي إعطاؤنا معرفة جديدة لفهم الوجود الإنساني بجميع مجالات الحياة الاجتماعية، كما أنه ألحق السيميولوجيا بعلم النفس الاجتماعي، ويعترف بعدم وجوده لذلك قال: "يتعذر عليه أن يحدد ما سيكون مستقبلا، وأن القوانين التي سيكشفها هذا العلم يمكن أن يطبقها على اللغة وستكون ذات فائدة له" [[10]](#footnote-10) .

فالسيميائيات لا تنفرد بموضوع خاص بها فحسب " فهي تهتم بكل مجالات الفعل الإنساني : إنها أداة لقراءة كل مظاهر السلوك الإنساني بدءًا من الانفعالات البسيطة ومرورًا بالطقوس الاجتماعية وانتهاءً بالأنساق الإيديولوجية الكبرى" [[11]](#footnote-11) .

وعليه فالسيميائيات هنا تصب اهتمامها على كل ما يدور حول التجارب الإنسانية؛ وهي في الحقيقة علم جديد يدرس العلامات داخل الحياة الاجتماعية وذلك ليكشف عن الطرق الخاصة بالمعنى؛أي كيفية إنتاج الإنسان لسلوكياته .

أما بالنسبة لبورس فقد كان يدعو الناس إلى تبني رؤية جديدة في الفكر ونجده بأنه أطلق على علمه الجديد مصطلح السيميائيات، وقضى نصف حياته في صياغة مفاهيمه وبلورتها، وبهذا "فالمصطلح هو جزء من بناء فلسفي مهمته تتبع ورصد حياة الدلالات التي ينتجها الإنسان من خلال لغته وجسده وأشيائه، وكل ما يهمه أو يحيط به " [[12]](#footnote-12) .

فالسيميائيات عند بورس لا تنفصل من جهة عن المنطق باعتباره القواعد الأساسية للتفكير والحصول على الدلالات المتنوعة، ولا تنفصل من جهة ثانية عن الفينومينولوجيا باعتبارها منطلقا صلبا لتحديد الإدراك وسيرورته ولحظاته" [[13]](#footnote-13) .

ومعنى هذا أن السيميائيات تتصل بالمعنى المنبثق من الفعل الإنساني، ولا يمكن لأي شخص أن يفكر في شيء ما دون وجود علامات تدل على ذلك الشيء، كما أنها ترتبط بالإدراك " فالعلامة في تصوره هي الوجه الآخر لأوليات الإدراك، لذا لا يمكن تصور سيميائيات مفصولة عن عملية إدراك الذات وإدراك الآخر، إدراك الأنا وإدراك العالم الذي تتحرك داخله هذه الأنا " [[14]](#footnote-14).

وعليه فالمنطق هنا يسعى إلى الكشف عن العلاقات التي تقيمها العلامات؛ ذلك أنها علم يشمل جميع العلوم على الرغم من اختلاف التسميات .

\*السيميائية عند الغرب:

السيميائيات عند الغربيين كانت تدرس العلامات وتهتم بكل مظاهر السلوك الإنساني كما ارتبطت السيميائية بالتصورات الفلسفية التي تخص المعنى، وركزت على دراسة العلامة، "فالتاريخ الفلسفي زاخر في تناول العلامات ابتداءً من أفلاطون وصولاً إلى كانط"[[15]](#footnote-15).

فالعلامة هنا تعتبر كأداة أولى في تسيير الإنسان؛ "فهي التي قادت الإنسان إلى الانفصال عن طبيعة موحشة ليلج عالما ثقافيًا حيث سيستأنس ويكتشف طاقته التعبيرية الجديدة" [[16]](#footnote-16).

فتفكير الإنسان ارتبط ارتباطا وثيقا بالعلامة التي كان لها فضل كبير في تطوره وإدراكه لأشياء جديدة في ثقافته.

"فالإنسان هو الكائن الوحيد المنتج للدلالات، وهو الكائن الوحيد الذي يحيا بالوسائط، وهو الكائن الوحيد الذي حول الأصوات إلى أشكال حاملة للمعاني" [[17]](#footnote-17)؛ أي لا يمكن لأي إنسان أن يعيش حياته في هذا الكون دون أن يستعين بالعلامات التي تكشف له كل أشكال العالم الذي يحيط به؛ لأنه يعتبر مهد العلامات التي هي جزء من حياة الإنسان لأنها تبين له كل ما يجري حوله، وذلك من خلال التعامل اليومي مع الأشياء المحيطة به.

وعليه فالسيميولوجيا بشكل عام هي علم العلامات .

\*السيميائية عند العرب:

أكدت كل الدراسات في التراث العربي القديم أن هذا المصطلح شهد فوضى كبيرة أثناء نقله إلى العربية،وذلك ناتج عن عدم استيعاب المصطلح، فلفظة السيميولوجيا عرفت في تراثنا العربي نتيجة لظهور الكثير من العلوم، "وحقا فتراثنا العربي قد خلف لنا أفكارًا سيميائية عميقة وقيمة، لا تنتظر إلا التصفية والترتيب لنحصل على سيميائيات بأصول وقواعد عربية خالصة" [[18]](#footnote-18) .

من خلال هذا القول يتبين لنا أن هذا العلم لابد من تنقيته أولا من كل شيء وكذلك يجب ترتيبه وتصنيفه جيدا وذلك للحصول في الأخير على هذا العلم الذي يعتبر من أهم العلوم الوافدة إلينا من الغرب .

فعبد الملك مرتاض استحسن مصطلح سيميائية لأنه حسبه " آت من المادة {س وم }؛ التي تعني العلامة التي يعلم بها شيء ما أو حيوان ما " [[19]](#footnote-19).

فالسيميائيات إذن تعني السيمة أو العلامة التي تبين كل شيء للكائنات الحية .

ارتبطت السيميائية عند العرب كذلك بالدلالة التي تتناول اللفظ والمعنى لأن الألفاظ هي سمات تدل على المعاني ونجد هذا واضحا في تعريف الجرجاني فنجده ربط الدلالة بالعلامة حيث يقول : " الدلالة هي كون الشيء بحاله يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال والثاني هو المدلول، وكيفية دلالة اللفظ على المعنى باصطلاح علماء الأصول محصورة في عبارة النص، وإشارة النص، ودلالة النص، واقتضاء النص، ووجه ضبطه أن الحكم المستفاد من النظم إما يكون ثابتا بنفس النظم أولا " [[20]](#footnote-20).

فألفاظ النص عنده هي سيمات وعلامات تدل على المعاني، حيث يمكن استبدال علامة ما بعلامة أخرى وذلك للدلالة على المعنى المراد الوصول إليه.

من خلال ما سبق نستنتج أن السيميائيات هي علامات يعبر بها الإنسان عن أفكاره وسلوكياته وعن كل ما يجول حوله، كما أنها ارتبطت بالدلالة فهي تبين العلاقة القائمة بين الدلالات وطريقة التواصل بينها .

المطلب الثاني: مفهوم الشخصية

تعتبر الشخصية الروائية عمود العمل الروائي لأنها مكون أساسي من مكونات الخطاب الروائي، وركيزة هامة تضمن حركية الأحداث .

أ/-الشخصية لغة :

تعددت المفاهيم اللغوية حول مصطلح الشخصية، فقد وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم في قوله تعالى : { واقتربَ الوَعدُ الحَقُّ فإذَا هي شَاخصَةٌ أبصَارُ الذينَ كَفرُوا يا وَيلنَا قد كُنَا في غَفلَة من هذا بَل كُنَا ظَالمينَ } [[21]](#footnote-21).

ووردت في العديد من المعاجم أهمها:

-معجم لسان العرب لابن منظور الذي ورد فيه معنى الشخصية: الشخص: جماعة "شخص، الإنسان وغيره، مذكر، والجمع أشخاص وشخوص وشخاص، سواء إنسان وغيره" [[22]](#footnote-22).

والشخص : "سواد الإنسان وغيره تراه من بعيد، وكل شيء رأيت جسمانه، فقد رأيت شخصه، الشخص كل جسم له ارتفاع وظهور، والمراد به إثبات الذات " [[23]](#footnote-23).

-وفي معجم مقاييس اللغة لابن فارس :"الشين والخاء والصاد أصل واحد يدل على ارتفاع في الشيء، ومن ذلك الشخص وسواء الإنسان إذا سما من بعيد، ثم يحمل على ذلك فيقال شخص من بلد وذلك قياسه، ومنه أيضا شخوص البصر، ويقال شخص شخيص، وامرأة شخيصة أي جسيمة " [[24]](#footnote-24).

فالشخص جاء هنا بمعنى العلو والارتفاع.

وعليه فالشخصية ليست عنصرًا منفصلاً عن الفرد؛ ذلك أنها " مقولة من مقولات القيمة، وهي تحقيق لغاية وجودية، أما الفرد فلا يفترض بالضرورة مثل هذه الغاية، وهي رمز على التكامل الإنساني والقيم الدائمة، كما أنها تستوعب الروح والنفس، والجسم جميعا " [[25]](#footnote-25) .

من خلال هذه التعريفات اللغوية نجد أن الشخصية لها عدة معاني، فهي تعني : النمو والارتفاع، والتميز والسيادة والاستقلالية، والخصوصية .

ب/اصطلاحا:

تعددت واختلفت الآراء المتعلقة بالشخصية من الناحية الاصطلاحية، حيث اختلفت النظرة في مفهوم الشخصية باختلاف مذهب الكتابة، " فتعد الشخصية كائن موهوب بصفات بشرية وملتزم بأحداث بشرية، ممثل متسم بصفات بشرية، والشخصيات يمكن أن تكون مهمة أو أقل أهمية وفقا لأهمية النص، فعالة حين تخضع للتغيير، مستقرة حينما لا يكون هناك تناقض في صفاتها وأفعالها، أو مضطربة وسطحية بسيطة لها بعد واحد فحسب وسمات قليلة ويمكن التنبؤ بسلوكها، أو عميقة معقدة لها أبعاد عديدة قادرة على القيام بسلوك مفاجئ، ويمكن تصنيفها وفقا لأفعالها وأقوالها ومشاعرها ومظهرها " [[26]](#footnote-26).

ورغم تعدد واختلاف الآراء بين النقاد حول مفهوم الشخصية فنجد بأن عبد الملك مرتاض أعطاها أهمية كبيرة، وأصبحت عنده البؤرة المركزية التي من خلالها تنشرط باقي مكونات السرد الأخرى وقال بأن الشخصية "هي التي تصطنع اللغة وتبث وتستقبل الحوار، وهي التي تصطنع المناجاة، وهي التي تصف معظم المناظر التي تستهويها،،وهي التي تنجز الحدث وهي التي تنهض بدور تضريم الصراع وتنشيطه من خلال سلوكها وأهوائها وعواطفها، وهي تعمر المكان، وتتفاعل مع الزمن فتمنحه معنى جديد وتتكيف مع التعامل معه في أهم أطرافه: الماضي، المضارع والمستقبل" [[27]](#footnote-27) .

معنى هذا أن الشخصيات تقوم بأدوار عديدة، وكل شخصية لها أفعالها وأدوارها ووظائفها؛ كما أنها تعتبر عنصرًا محركًا داخل الرواية وهي عبارة عن مرآة تعكس لنا الواقع والعالم ككل، وهي عنصر شكلي وتقني للغة الروائية.

ويقول كذلك : "بأن الشخصية في الرواية التقليدية تعامل على أساس أنها كائن حي له وجود فيزيقي، فتوصف ملامحها، وقامتها، وصوتها، وملابسها وسحنتها وسنها، وأهوائها وهواجسها، وآمالها وآلامها … ذلك أن الشخصية كانت تلعب الدور الأكبر في أي عمل روائي يكتبه كاتب روائي تقليدي " [[28]](#footnote-28) .

وعليه فالشخصية كائن حي لها وجودها وشكلها الذي يعبر عنها وعن لغتها، كما لها دور بارز في الأعمال الأدبية وخاصة الروائية، إذ لا نجد رواية بدون أن تكون فيها شخصية بارزة أو عدة شخصيات تقوم بالعديد من الأعمال داخل تلك الرواية، حيث تقوم الشخصيات بالتضارب والتصارع فيما بينها وذلك لإثارة المتلقي، كما أن الشخصية تعبر عن حياة الإنسان والواقع المعاش .

ج/- الشخصية عند بعض السيميائيين:

هناك بعض الباحثين الكبار الذين يعود الفضل الكبير لهم في تأسيس ما يسمى بالسيميائيات السردية وهم : فلاديمير بروب وألجيراد جاليان غريماس وفيليب هامون وغيرهم ممن تناولوا مفهوم الشخصية .

-الشخصية عند فلاديمير بروب :

قدم فلاديمير بروب دراسة معرفة ب" مورفولوجية الحكاية " التي قام فيها بمقاربة مكون الشخصية والتي درس فيها وظائف الشخصية ومكوناتها السردية إذ انطلق "أساسا من دراسة الحكاية اعتمادا على بنائها الداخلي، أي على دلالاتها الخاصة، وليس اعتمادا على التصنيف التاريخي أو التصنيف الموضوعاتي اللذين قام بهما من سبقوه في البحث" [[29]](#footnote-29).

وبذلك قدم نموذجه المقترح الذي يحتوي على عناصر ثابتة وعناصر متغيرة، فالشخصية عنده متغيرة، بينما الوظيفة ثابتة ولهذا فإن الوظائف ثابتة في كل الحكايات، بينما الشخصية التي تؤدي هذه الوظائف تختلف وتتغير من حكاية إلى أخرى .

كما أحصى فلادمير بروب عدد الوظائف المستخلصة وحصرها في إحدى وثلاثين وظيفة، الذي من خلالها قصد أنه لا يمكن لأي قصة أن تخرج شخصياتها عن هذه الوظائف، ولا يشترط أن تكون موجودة كلها في كل قصة وهذه الوظائف قابلة لأن تقلص في دوائر لا يتعدى عددها سبع دوائر وهي: دائرة الفعل المعتدي، دائرة الفعل الواهب، دائرة الفعل المساعد، دائرة فعل الأميرة، دائرة فعل الموكل، دائرة فعل البطل، ودائرة فعل البطل المزيف" [[30]](#footnote-30) .

وهذه الوظائف اعتبرها ضرورية في بناء الحكاية، حيث " أن الشخصية في نظره لا أهمية لها إطلاقًا في البناء الحكائي ولا يمكن الاستناد إليها من أجل معرفة الطريقة التي تشتغل بها الحكايات، فالأحرى بالدراسات السردية أن تتخلى عن الشخصيات، وأن تبحث عن بنية الحكاية في ما تقدمه الوظائف لا فيما توهم به الشخصيات" [[31]](#footnote-31).

-الشخصية عند غريماس :

غريماس هو زعيم مدرسة باريس وهو أول من أسس السيميائيات السردية، حيث يرى غريماس "أن الشخصية باعتبارها مكونا من مكونات النص السردي، غير منفصلة عن مشكلة علم الدلالة ذاتها لأن التفكير في الشخصيات هو تفكير في انتاج الدلالة " [[32]](#footnote-32).

ومعنى هذا أن الشخصية عند غريماس تعد عاملاً أساسيًا، ومكوناً من مكونات النص، على عكس بروب الذي يعتبرها وظيفة لا غير.

والشخصية بمفهومها الحديث عنده "جاءت نتيجة نموذجه العاملي فهي تقاطع العوامل والممثلين في نقطة الدور ومن ثم فإن غريماس يميز بين العوامل والممثلين، إذ أن عدد العوامل في كل حكي محدود على الدوام في الستة وهي: المرسل، المرسل إليه، الذات، الموضوع، المساعد، المعرض، أما عدد الممثلين لا حدود له" [[33]](#footnote-33).

ويشير غريماس هنا أن الشخصية ظهرت نتيجة مجموعة من العوامل التي تبقى ثابتة وذلك وفق لمنظومة معينة، كذلك يمكن أن يؤدي دور تلك الشخصية عدد كثير من الممثلين الذي لا حدود لهم.

وهكذا وضع غريماس عوامل أساسية يقوم عليها الملفوظ البسيط التي يضعها في شكل متعارض كالآتي:

الذات #الموضوع محور الرغبة.

المرسل #المرسل إليه محور الإبلاغ .

المساعد #المعارض محور الصراع [[34]](#footnote-34).

يضم الصنف الأول عامل الذات مقابل عامل الموضوع وتجمعهما علاقة رغبة، ويضم الصنف الثاني مرسلا مقابل مرسل إليه وتجمعهما علاقة تواصل، في حين يضم الصنف الثالث مساعدا مقابل معارض وتجمعهما علاقة صراع.

"كما أن النموذج العاملي يقودنا للحديث عن مفهوم آخر مرتبط به وهو البرنامج السردي، فإذا كان كل نص سردي ينطلق من بداية ليصل إلى نهاية معينة، فهذا يعني أن الانتقال من لحظة سردية إلى لحظة سردية أخرى يكون مبرمجا بشكل سابق داخل خطاطة سردية تتألف من أربع لحظات وهي: التحريك باعتباره أصلا ومحفزا للفعل، وينتج عن نقص ما، والقدرة باعتبارها تحيينا لهذا الفعل، والإنجاز باعتباره خاتمة لسلسلة من التحولات الرابطة بين التحيين والتحقق، ثم أخيرا الجزاء باعتباره مرحلة سردية نهائية داخل المسار التوليدي" [[35]](#footnote-35).

ويمكن تفصيل العوامل المحركة للسرد كالآتي:

-عامل الذات الفاعلة actantsiyet: "وهي ما يسمى بالبطل في النقد التقليدي، وهو الشخصية التي تمنح الحركة في القصة للوهلة الأولى، وهذه الحركة تكون وليدة الرغبة أو الاحتياج أو الخوف " [[36]](#footnote-36).

-عامل الموضوع objet : وهوما يمثل الهدف المقصود أو الشيء المرغوب فيه أو مصدر الخوف والانزعاج، يكون هذا الموضوع ماديا كإعادة شخص أو ذهب مفقود معنويا عندما يمثل قيمة من القيم " [[37]](#footnote-37).

-عامل المرسل destinateur : "وهي الجهة التي تمارس تأثيرها على سيرورة الحدث، أي على اتجاه الحركة السردية فوضعية التنازل، والاختلاف يمكن أن تولد وتتطور ويحدث حلا بفضل وساطة المرسل، وهو الذي يوجه الحركة ويحكم عليها " [[38]](#footnote-38).

-عامل المرسل إليه destinataire : "وهو المستفيد من الحركة السردية، وهو المالك المحتمل من الشيء المتنازل عليه، وليس بالضرورة هو الفاعل نفسه، إذ أننا يمكن أن نرغب في شيء، أو نريد إبعاده من أجل الآخرين كما نفعل بالنسبة لأنفسنا" [[39]](#footnote-39) .

-عامل المعارض l opposant: ولكي توجد حلقة الصراع: حيث يعمل المعارض على إعاقة البطل من الوصول إلى الذات، ومنعه من تحقيق ما يسعى إليه .

-عامل المساعد l adjavant: كل العناصر سالفة الذكر ماعدا المعارض قد تحتاج إلى الدعم من طرف الآخرين، وهو دعم خارجي، وهؤلاء الآخرون هم الذين يشكلون منصب المساعد، كما قد يكون هذا المساعد ذاتيا أي موجود أو نابع من الذات " [[40]](#footnote-40) .

وعليه فالعوامل التي سبقت تساعد البطل للوصول إلى الذات الفاعلة ماعدا المعارض .

-الشخصية عند فيليب هامون :

درس فيليب هامون مجموعة من القضايا المتعلقة ببناء الشخصية في النص السردي، حيث تطرق إلى تحديد مفهوم الشخصية بدقة، وقال بأن" الشخصية تعد وحدة دلالية وذلك في حدود كونها مدلولا منفصلا" [[41]](#footnote-41).

والشخصية في نظره تعتبر كعلامة فارغة لا قيمة لها " حيث أن هذه العلامة الفارغة ستمتلئ تدريجيا ...، وعادة ما يتم الملء الدلالي بطريقة سريعة " [[42]](#footnote-42) .

فيعتبر هامون أن الشخصية هي علاقة لسانية وإنسان حي من الواقع، وهي مفهوم معنوي يمكن النظر إليها باعتبارها مفهوما سيميولوجيا؛ "...حيث ينظر إليها كمورفيم فارغ في البداية تمتلئ تدريجيا كلما تقدمت القراءة، وينظر إلى الشخصية الروائية على أنها علامة تقوم ببناء الموضوع، ومن هنا فالشخصية عند فيليب هامون تمتد لتشمل جميع بيانات النص " [[43]](#footnote-43) .

فهامون كان يسعى إلى حصر كل الإمكانيات التي تم توظيفها في النصوص السردية بالشخصية فنجده بأنه تطرق، إلى المستويات المتعددة التي تنطلق منها أصناف الخطاب النقدي، "ذلك أن الشخصية تهم الباحث الذي يعنى بالمستوى النفسي والمستوى السيميولوجي للشخصية " [[44]](#footnote-44) .

وتعد الشخصية هنا بأنها مدار الحدث في الرواية أو الواقع أو التاريخ؛ فهي صميم الوجود الروائي، إذ لا تكون هناك رواية بدون رسم شخصية بارزة تقوم بفعل الأحداث وتنظمها، كما أشار إلى مختلف مستويات وصف الشخصية واعتمد لتصنيفه للشخصيات على :

-**معيار الكم** : ويمثل درجة تواتر المعلومات حول الشخصية، كما أنه يدور حول كمية المعلومات المقدمة حول تلك الشخصية.

-**معيار الكيف**: هو طريقة تقديم الشخصية مباشرة أو غير مباشرة، وهل تقدم نفسها ام تقدمها الشخصيات المتواجدة في الرواية، أم يستنتجها القارئ وذلك من خلال فعل الشخصية [[45]](#footnote-45) .

-المطلب الثالث: أبعاد الشخصية

تعتبر الشخصية كمرآة تعكس لنا الأحداث داخل الرواية، وذلك وفق مقومات تتمثل في الجانب النفسي الذي يكون في نفسية الشخصية، والجانب الاجتماعي الذي يصور لنا الواقع الذي تعيش فيه، والجانب الجسمي الذي يشكل مظاهرها، وهناك كذلك الجانب الفكري الذي يشمل انتمائها وعقيدتها وميولاتها، كما يعيد المؤلف رسم الشخصية بإضافة صفات جديدة خيالية، ويقدم شخصيته، ويحرص على أن يعرضها واضحة الأبعاد وهذه الأبعاد هي:

1/- البعد الجسمي أو الفيزيولوجي :

يتمثل هذا البعد في وصف الصفات الخارجية للإنسان كالطول والقصر والنحافة والبدانة كما أنه يرسم لنا جنس الإنسان؛" فهو يتمثل في المظهر العام والسلوك الخارجي للشخصية "[[46]](#footnote-46).

فهذا البعد يصف كل التفاصيل التي تتعلق بكل ما هو ظاهر للعين، وهو الكيان المادي لتشكيل الشخصية والوصف الخارجي لجسم الإنسان، كما أنه يعتبر تصوير خارجي للشخصية أو كصورة فوتوغرافية لها .

2/- البعد الاجتماعي:

يتمثل هذا البعد في الشخصية وانتمائها إلى الطبقة الاجتماعية، وكذلك في نوع عملها الذي تقوم به، ونشاطها وثقافتها وجنسيتها وهواياتها، أي في كل الظروف التي لها أثر بارز في حياتها ودينها .

وعليه فهو "يتمثل في انتماء الشخصية إلى طبقة اجتماعية، وفي نوع العمل التي تقوم به في المجتمع، وثقافته ونشاطه وكل ظروفه التي يمكن أن يكون لها أثر في حياته وكذلك دينه وجنسيته وهواياته " [[47]](#footnote-47).

كما يتعلق هذا البعد "بالجانب الاجتماعي للشخصية من منشئ وبيئة وثقافة، أي المكان الذي ولد وتربى فيه، كما يصور مكانتها الاجتماعية، وأوضاعها وايديولوجياتها، وإن كانت هذه الشخصية متعلمة أو جاهلة، ومنزلتها الاجتماعية سواء كانت فقيرة أو غنية " [[48]](#footnote-48) .

إذن هذا البعد نجده يركز على الشخصية من خلال محيطها الخارجي وعلاقتها بالشخوص الأخرى، وكذلك هومهم في الكشف عن تفاصيل الشخصية وذلك من منزلتها الاجتماعية، ودرجة ثقافتها وعلاقتها بالناس، وأوضاعها وايديولوجياتها، وذلك من خلال رصد خلفياتها.

3/-البعد النفسي:

هذا البعد يقوم " بتصوير الشخصية من حيث مشاعرها وعواطفها وطبائعها، وسلوكها ومواقفها مع القضايا المحيطة بها " [[49]](#footnote-49).

إذ يكون هذا البعد " نتيجة للبعدين السابقين في الاستعداد والسلوك من رغبات وآمال وعزيمة وفكر، وكفاية الشخصية بالنسبة لهدفها، ويشمل أيضا مزاج الشخصية من انفعال وهدوء، وانطواء وانبساط " [[50]](#footnote-50).

وهو الجانب السيكولوجي للشخصية التي تعكس حالتها النفسية فهو: "المحكي الذي يقوم به السارد لحركات الحياة الداخلية التي لا تعبر عنها الشخصية بالضرورة بواسطة الكلام، بل تكشف عن ما تشعر به الشخصية دون أن تقوله بوضوح، وكذلك عما تخفيه في نفسها "[[51]](#footnote-51)

وعليه فإن هذا البعد هو ثمرة الاستعداد والسلوك، والرغبات والآمال، والعزيمة، والفكر، وهو أهم بعد يستند إليه الكاتب للكشف عن الشخصية وتحليل سلوكياتها وتصرفاتها وعواطفها، فهو شامل لجميع الجوانب الوجدانية والانفعالية من أحاسيس ومشاعر وعواطف يرتكز عليها قانون التحليل النفسي .

نستنتج مما سبق أن الأبعاد الثلاثة التي ذكرت، تحقق تركيبة تنظيمية في ذهن القارئ وتساعده في الربط بين البنيات المكونة للنص الروائي .

إهداء الكاتبة في الرواية

* إلى كل امرأة أوجدتها الحياة بين حكايات القدر وحملتها موجات الأيام تائهة بين المرافئ...
* من يومها وأنا على مكتبي أحاور الورق لأجلي لأجلها ... لأجلك...لأجل كل أنثى لم تولد بعد ...
* من يومها وكل بهجة من بين ضلوعنا ترحل ...
* إلى كل من تذكرهم هذه الرواية بصفات إيحائية ... غير مقصودة ...
* إلى العذبة " ماريا دال بيلار" التي أهدت كتاباتي صورة بلا ذاكرة...

لازلت أكتب .... ...

هدى .

**المبحث الثاني**

**دراسة سيميائية الشخصيات في رواية "نساء بلا ذاكرة" لهدى درويش**.

المبحث الثاني : دراسة سيميائية الشخصيات في رواية "نساء بلا ذاكرة" لهدى درويش.

1/- الدلالات اللغوية التي يحملها كل اسم.

2/- مقياس الكم والكيف.

3/- أنواع الشخصيات الموجودة في الرواية.

المطلب الأول: الدلالات اللغوية التي يحملها كل اسم

من خلال قراءتنا لرواية نساء بلا ذاكرة نلاحظ أن الأسماء الموظفة في الرواية مشتقة من دلالات لغوية لها علاقة بالواقع الاجتماعي والحياة الإنسانية، ويمكن تطابق الأسماء مع الأقوال والأفعال للشخصيات وعلاماتها اللغوية، كما يمكن عدم التوافق بينهما، ومن هذه الشخصيات في روايتنا نجد :

أ/-شخصية وهيبة:

معنى اسم وهيبة: اسم علم مؤنث من أصل عربي، مذكرها وهيب، وقد جاء على صيغة المبالغة على وزن فعيل، بمعنى فاعل أي واهب، وهومن الفعل وهب، أي أنعم بالعطاء، يقال وهب ابنه مالا أي أهداه وأنعم عليه به .

والوهيبة: هي الموهوبة " [[52]](#footnote-52)،الواهبة للخير من دون حساب، غزيرة للكرم والعطاء، كثيرة الإنعام على الضعفاء، وهو على وزن فعيل بمعنى مفعول، أي موهوب، وهي المعطاة والموهبة من الله ...، وأشهر من سميت به هي وهيبة بنت عبد العزى، وهي شاعرة جاهلية .

ومن الصفات التي حملتها شخصية وهيبة في الرواية نجد : أنها كانت إنسانة محبوبة من طرف أصدقائها، وكانت قوية في تحمل صعاب الحياة، كذلك كانت إنسانة طموحة رغم الظروف التي مرت بها في حياتها .

ب/-معنى اسم عبد القادر:

"عبد: الإنسان حرا كان، ورقيقا، والمملوك كالعبد، عبدون وعبيد وأعبد وعباد والعبد نيات طيب الرائحة " [[53]](#footnote-53)؛ والعبد هو الإنسان الطائع الخادم لسيده.

القادر من أسماء الله الحسنى الخاضع لله؛ "ذو القدرة المطلقة "[[54]](#footnote-54)، والقدير هو الله المقدر لكل شيء وهو اسم علم مذكر عربي مركب بالإضافة.

والصفات الحاملة «لعبد القادر" في الرواية: بأنه رجل اجتماعي محب لعمله، كما أنه شخص صعب المنال، وقاسي متشدد .

ج/-معنى اسم "حياة":

اشتق من الفعل "حيي" أي عاش والعيش الكريم هو المعنى الأساسي لاسم حياة،،كما أنه يأتي بمعنى النفع والخير .

"والحياة هي العيش " [[55]](#footnote-55)؛ أي أن الحياة بقاء وهي نقيض الموت.

ومن الصفات الحاملة لاسم "حياة" في الرواية : كانت صادقة قريبة لوهيبة، كما أنها تتميز بشخصية قوية ولديها إرادة وعزيمة لاجتياز أصعب المواقف كما أنها انسانة محبة للحياة ومتمسكة بها كثيرا وهي إنسانة منفتحة.

د/-معنى اسم "روز" :

اسم فرنسي : الوَرْدَة، واللون الوردي، وهو اسم علم مؤنث يوناني الأصل، تلفظ راؤه مفخمة، جاءنا عن طريق الإنكليزية ROSE معناه: الوردة.

كما سمي به النساء لجمال الوردة ذات العطر وهو بالفرنسية: LAROSE.

ويُلفظ تدليعاً وتحبباً: روزا، روزَة، وروز اليوسف صحافية والدة الكاتب إحسان عبد القدوس، واسمها فاطمة [[56]](#footnote-56).

الصفات الحاملة لاسم "روز": تتصرف حسب ما يملي عليها عاطفتها، بدون تفكير، ذكيه، خدومة، متسرعة نوعا ما في قراراتها، وحيدة وصامتة.

ه/-معنى اسم "زياد":

اسم علم مذكر عربي من الفعل زاد يزيد الشيء؛ أنماه.

"وهو النماء والزيادة" [[57]](#footnote-57)؛ أي التكاثر والنمو، والتزايد.

ومن الصفات الحاملة لاسم "زياد" نجد: بأنه صادق حساس ورجل بمعنى الكلمة، ذو مواقف عظيمة، كان محب للخير وتقديم المساعدة للغير، وهو معروف بالجود والكرم .

و/-معنى "ايديت":

EDITH، معناه: الهدية الثمينة، وهو اسم علم مؤنث انكليزي" [[58]](#footnote-58).

ومن الصفات الحاملة لاسم أوديت في الرواية : هي الأجنبية التي كانت الرفيق والأنيس لوهيبة في شتى أيام الصعاب والقسوة؛ لأنها وجدت فيها يد العون في كل شيء يمر بها رغم بساطتها وتواضعها.

ي/-شخصية خالد: " دائم، مقيم، مطمئن، مسن لم يأخذه الشيب " [[59]](#footnote-59)؛ وهو اسم فاعل من الخلود والخلد، ومعناه الباقي الدائم، وهو يسمى تيمنا بعيش الولد وعدم وفاته.

ومن أشهر الأسماء عند المسلمين اسم خالد بن الوليد رضي الله عنه الصحابي الجليل ومن أهم القادة العسكريين في التاريخ ...

ومن الصفات الحاملة لاسم خالد : المحب والمضحي لأجل الوطن، لدرجة أنه سمح في حب حياته وسمح في الغربة من أجل الوطن.

المطلب الثاني : مدى تواثر المعلومات حول الشخصية" مقياس الكم والكيف " 1/-مقياس الكم:

من خلال دراستنا للرواية ولمقياس الكيف، استوجب علينا استخراج جميع شخصيات الرواية ولقد صنفناها في الجدول التالي :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الشخصية | أرقام الصفحات | عدد الصفحات |
| شخصية وهيبة | من الصفحة 17إلى الصفحة 45 ومن الصفحة 49 إلى الصفحة 77، ومن الصفحة 80 إلى 94. | 72 صفحة |
| عبد القادر | 18-19-20-21-22-25-26-28-29-31-32-33-34-39-63-83-88. | 17 صفحة |
| أم وهيبة | 23-24-30. | 3 صفحات |
| أوديت | 27-52-53-55-7-57-58-65-66-67-68-71. | 12 صفحة |
| حياة | 37-38-41-42-43-86-87-89-90. | 9 صفحات |
| سليم | 39-41-42-45 | 4 صفحات |
| خالد | 26-54-55. | 3 صفحات |
| زياد | 56-ومن الصفحة 60 حتى 78، 83-86-87-90-91-94-95. | 28 صفحة |
| روز | من الصفحة 84 حتى الصفحة 95، ومن الصفحة 97 حتى الصفحة 102. | 18 صفحة |

الجدول (1) : مقياس الكم

يتبين لنا من خلال دراستنا لمقياس كمية الشخصية أن الشخصية الأكثر حضورا في الرواية هي وهيبة التي تعتبر بطلة الرواية، ذلك أنها شخصية رئيسية بنيت عليها الرواية، وكان لها دور في سيرورة أحداث الرواية.

كما نجد شخصية زياد الذي كان له حظ أكبر في الحضور بعد وهيبة، والذي يعتبر المساعد لها في استرجاع ذاكرتها.

ومن جهة أخرى نجد الشخصيات الأقل حضورا في الرواية هم:

\*أم وهيبة التي كانت معارضة لطلاق ابنتها، ذلك أنها متمسكة بتقاليد المجتمع الوهراني الأصيل.

\*شخصية سليم الذي يعتبر حب وهيبة الأول الذي تركها وسافر خارج الوطن، إذ نجد بأنه كان له حضور أقل في الرواية ذلك أن وهيبة عمدت إلى نسيانه وبدأ حياتها من جديد.

\*شخصية خالد : الذي فضل الرجوع لوطنه، على أن يبقى في الغربة المؤلمة .

2/-مقياس الكيف أو ما يسمى بالمقياس النوعي :

1/- شخصية وهيبة :

تعتبر هذه الشخصية شخصية بارزة في هذه الرواية ذلك أنها موجودة فيها بشكل مباشرة كما أنها تعتبر البطلة في بناء هذا النص الروائي؛ إذ تحكي عن قصة حياتها التي عاشتها بلا ذاكرة وعن الخيانة التي شهدتها وكذلك كانت تحكي في هذه الرواية عن زواجها الفاشل من عبد القادر الذي كان غير مهتم بها وكان يعيشها في رعب، وعن صديقاتها وأصدقائها.

وعليه فشخصية وهيبة في بداية الرواية لم تقدم نفسها بشكل مباشر وجاء ذلك في القول : " اليوم التقيت بها كان ذلك صدفة في شارع العربي بن مهيدي، حدقت بي بتمعن لتر إن كنت أنيقة كعادتي أم لا ولكنني لم آبه لتصرفها ولا لنظرتها تلك ... " [[60]](#footnote-60).

كذلك نجد في مستهل الرواية بأن الكاتبة قدمت لنا شخصية وهيبة وذلك في قولها: " تفتح باب منزلها، تدخل بنظرة من الخوف، تغلق الباب على مهلها، وكأنها تفتش عن أحد ما " [[61]](#footnote-61).

كذلك نجد بعض الشخصيات التي في الرواية قدمت لنا شخصية وهيبة وذلك في قول عبد القادر لوهيبة : "أما أنت فلست سوى تلك الأمة التي عليها أن تنظف البيت وتطيع سيده، لأنك كما رأيتك دائما امرأة لا تستحق في الحياة شيئا ... يكفي أنك خلقت لي وما قيمة امرأة خلقت لغير الرجال ...؟ " [[62]](#footnote-62)، فهذا القول يبين لنا بأن وهيبة كانت بالنسبة لزوجها كخادمة تطيع الأوامر فقط .

كما نجد بأن وهيبة قدمت نفسها، وذلك واضح في قولها : " ثم أبتسم ساخرة من نفسي بعدما سقط قناع اليقين وأمضي في ذهول " [[63]](#footnote-63) .

كذلك للقارئ دور بارز في استنتاج هذه الشخصية وذلك عند تفاعله مع النص الروائي ومتابعته لحبكة النص .

2/-شخصية عبد القادر :

هي شخصية ذلك الرجل الظالم المستبد والجنرال العسكري الذي لا يرحم أبدًا، حيث نجد أن الكاتبة قدمت لنا شخصية عبد القادر وذلك في قولها : " هنالك في طرف الصالون يجلس على الأريكة الفخمة، يحمل سيجارة كوبية عملاقة يتنفحها بطريقة غريبة " [[64]](#footnote-64)، فعبد القادر كان رجل لا يهتم بأحد أبدا حتى بزوجته التي كانت تعاني من ظلمه وقهره.

ونجد كذلك بأن وهيبة هي من قدمت لنا هذه الشخصية في مواقف عدة، ومن أقوال وهيبة عن عبد القادر وهي متأسفة عن حالها نجد قولها : " حياتي معه كانت سريعة كومضة ألم ...حيرني وجوده ودوخني غيابه، شككني في انتمائي وفي نوايا نفسي المقهورة ...وشككني في كل من حولي بقسوته ومرارة العيش معه " [[65]](#footnote-65) .

3/-شخصية أم وهيبة :

التي كانت متمسكة بعادات المجتمع الوهراني، والتي كانت تخشى على ابنتها من الطلاق، إذ نجد بأن الكاتبة وصفت لنا أم وهيبة وذلك في قولها : " تدخل والدتها وهي تشد الحايك على جنب، والحايك أو الملحفة كما يقال عليها في بعض المدن الجزائرية هي لباس ما بين الأبيض والأصفر الفاتح، ترتديه النساء بأناقته التقليدية وفتحاته التي تسمح للجزء السفلي من الساقين بالظهور بين قامة وأخرى وكذا سحر عيني المرأة وهي تشده نقابا على وجهها باليد الأخرى... " [[66]](#footnote-66) .

فقد كانت أم وهيبة شديدة التمسك بالتراث التقليدي وكان فكرها تقليدي كذلك، فكانت خائفة من طلاق ابنتها، لكن شاءت الأقدار وتوفى زوج وهيبة، وجاءت أمها تبكي على زوج ابنتها بالرغم من أنها لا تحبه إذ تقول وهيبة وهي في حيرة من أمرها عن أمها التي تظاهرت بالبكاء في وفاة عبد القادر : " هل فعلا كانت أمي تحب عبد القادر إلى هذا الحد ...كيف لها ذلك وإن كنت أنا زوجته لا أطيقه حتى ... "[[67]](#footnote-67).

وعليه فهذه الشخصية قدمت لنا من طرف وهيبة والكاتبة برعت في وصفها كذلك.

4/-شخصية اوديت :

هي صديقة وهيبة المارونية، التي كانت تعيش حياتها ببساطة تامة، والتي كانت لا تفرق بالأديان، إذ قدمتها لنا وهيبة في مواطن عدة منها : " ...لا يوجد سواها التعيسة التي تشاركني لحظات فرحتي وتطربني بصوتها كالأنتيكة الراقية في ترتيلة عزف فرنسي الرنين ... ايديت بياف تدندن في غرفتي لجمهور شاحب أسير تحمله عيوني المرهقة ... فيعلو صوت ايديت ونسبح معا في فضاءات جميلة لكنها مظلمة " [[68]](#footnote-68).

وعليه فنجد بأن أوديت ووهيبة كانتا يعيشان حياتهما بتعاسة وكانتا يتقاسمان لحظات الفرح والقرح.

إذ تقول عنها وهيبة أيضا في قولها : " ...لا أحد في حياتي أكثر وفاءا من ايديت ... تلك التي أشتم في فرنسيتها عطرا جميلا أخذته من جدتها ذات الأصول المغاربية " [[69]](#footnote-69) .

وفي الأخير ماتت وتركتها وحيدة وذلك إثر حادث سير وقع لهما.

5/-شخصية حياة:

هي المرأة المثقفة المتعلمة التي أحبت منصف وتزوجته، بعد ذلك تكتشف خيانته وغدره لها، إذ نجد بأن وهيبة قدمتها لنا وذلك في قولها :" تعود إلينا حياة بالقهوة مبتسمة طالبة مني أن أرتاح قليلا وقت ما أشاء في غرفة حضرتها لي خصيصا، قاطعتها بمعانقة وهي تتحدث ... وأنا التي منذ صغري لا أجيد التحكم في دموعي أبدا " [[70]](#footnote-70).

وفي قول آخر : " ارتشفنا قهوتنا تلك بنكهة العبرات وهي تروي لي جزءا من معاناتها مع والتها الراحلة من قهر المرض " [[71]](#footnote-71).

6/-شخصية سليم :

الذي كانت تحبه وهيبة في شبابها، والذي سافر وتركها وحيدة، إذ نجد بأن هذه الشخصية قدمتها لنا وهيبة وذلك في قولها : " فأدرت عيوني ببطء نحوه محاولة استيعاب وجوده بصدفة محكمة أتلفت كل حسابات الفراق، حاولت الرد عليه لكنني لم أستطع ولم أجد كلمات وقتها تعبر عن نوع التحية التي أردت القاءها ..." [[72]](#footnote-72).

7/-شخصية خالد :

هو ذلك الرجل الجزائري الذي يحب وطنه كثيرا ويضحي من أجله، وهو الذي كان يعيش في الغربة ثم عاد الى الوطن، إذ نجد بأن شخصية خالد قدمتها لنا وهيبة وذلك في وصفها له قائلة: " كان رجلا وسيما صادقا كان بكل اختصار الرجل الذي أبحث عنه أو الذي اعتقدت أنني أتيت لأجده، كان فرحة قلبي المنسية بين ثنايا القدر والقرارات المفاجئة، كان في الواقع سببا مقنها يبقيني بباريس التي وأنا أجولها صباحا تحت المطر كانت كئيبة ولم أسمع أغنياتها المشرقة" [[73]](#footnote-73).

وفي قول آخر : " خالد هو الرجل الوحيد الذي لا ألومه على الرحيل فلا وعود كانت بيننا، هو مثلي تماما، كيف ألومه وأنا التي تدرك جراح الحب بداخله كيف كانت " [[74]](#footnote-74) .

وعليه فخالد سمح في حبه من أجل الوطن حيث ذهب وترك وهيبة بعد أن تعلقت به .

8/- شخصية زياد:

هو أحد كوادر السفارة الجزائرية بباريس، وهو الرجل الشهم الذي ساعد وهيبة بعد الحادث، كما أن هذه الشخصية قدمتها لنا وهيبة بشكل غير مباشر وذلك في قولها : " وفجأة وقعت عيناي عليه يحدق في من بعيد ..." [[75]](#footnote-75) .

وفي قول آخر : " قد لا أكون بلا ذاكرة لكن ذلك العطر الرجالي المنتشر في أرجاء الغرفة يجعل لي ذاكرة من زجاج... أنهض متعبة لأكاد أضع رأسي على الوسادة ... يلتهم أفكاري الدوار والهذيان، يد تهدأ من روعي وتمسح على جبيني..." [[76]](#footnote-76)؛ ففي هذا القول نجد بأن وهيبة لم تقدمها لنا بشكل مباشر وإنما يمكن للقارئ استنتاجها .

9/- شخصية روز:

هي تلك المرأة التي كانت محبة ومخلصة لرجل خدعها قبل الزواج وتركها وهي حامل بطفله، في مجتمع لا يرحم أبدا، حيث أن وهيبة وصفت لنا روز في قولها : " تقف بجانبي سيدة متوسطة العمر، راقية اللباس، باريسية المظهر، تقف وعينيها أرضا" [[77]](#footnote-77) .

ونجد كذلك بأن روز هي من قدمت نفسها وذلك عندما بدأت تحكي في قصة حياتها المؤلمة ويتجسد ذلك في قولها : " كنت صغيرة مغامرة، يتيمة تجول كل مساء أزقة الأبيار بالعاصمة باحثة عن لعبة مرمية تصلح لأن أتسلى بها، لا أذكر وجه أبي لأنه مات وأنا في المهد بلا ذاكرة ..." [[78]](#footnote-78).

وعليه يتبين لنا من خلال دراستنا للمقياس الكيفي أو النوعي بأن كل شخصيات الرواية قدمتها لنا بطلة الرواية وهيبة وذلك من خلال استرجاعها وحكيها لقصتها ومعاناتها بلا ذاكرة، كذلك نجد بعض الشخصيات التي قدمتها لنا المؤلفة كشخصية وهيبة، أما بالنسبة للشخصيات المباشرة فنجد من بين الشخصيات المذكورة أعلاه أن وهيبة هي من قدمت نفسها بشكل مباشر في بعض المواقف، ونجد كذلك شخصية روز التي في آخر الرواية قدمت لنا نفسها بشكل مباشر.

المطلب الثالث : أنواع الشخصيات في الرواية

للشخصية الروائية أنواع تتمثل في :

1/- شخصيات مرجعية :

التي تعتبر" هي الوظيفة التي يحيل بها الدليل اللساني على موضوع العالم غير اللساني سواء كان خياليا أم واقعيا " [[79]](#footnote-79) .

فالشخصية المرجعية تعيش في ذاكرة الإنسان ذلك أنها فصل من الزمن القابل للتحديد والتغيير.

فهي التي تحيل على معنى ثابت تفرضه ثقافة ما كما أنها تبقى رهينة بدرجة مشاركة القارئ في تلك الثقافة، وتحيل على عالم خارجي محقق ماديا ومعروف تاريخيا .

وتنقسم هذه المرجعيات إلى :

"شخصيات تاريخية، شخصيات أسطورية، شخصيات مجازية، شخصيات اجتماعية "[[80]](#footnote-80).

ومن الشخصيات المرجعية الموجودة في رواية نساء بلا ذاكرة نجد :

1/-شخصية وهيبة:

هي الشخصية الرئيسية في الرواية، والتي دارت حولها أحداثها، حيث أنها قامت بوصف الشخصيات التي شاركت في بناء هذه الرواية.

كذلك وصفت لنا أحداث جرت معها منذ بداية شبابها، وبقيت ثابتة في ذاكرتها، حيث كانت " تروي له حكاية في وسط الظلام، حكاية من زمن جميل ولى واندثر... تكلمه عن كل ما في نفسها ..." [[81]](#footnote-81).

حيث تعتبر هذه الشخصية من الشخصيات الاجتماعية المرجعية التي تحكي عن واقع اجتماعي معاش.

2- شخصية عبد القادر :

زوج وهيبة الذي كان مستبد، وأناني لا يهتم بمشاعر زوجته وهيبة ولا يحترمها، كان يسعى وراء إيذاءها جسديا وروحيا، كما أنه كان يتركها في حالة خوف ورعب ويتجسد ذلك في قول الكاتبة :" تفتح باب منزلها، تدخل بنظرة الخوف، تغلق الباب على مهلها وكأنها تفتش عن احد ما ...، تجلس إلى جانبه وهي تصطاد الكلمات وكأن الحوار معه عسير ...رجل صعب للغاية " [[82]](#footnote-82) .

فعبد القادر كان رجلا متجبرا عنيفا مع زوجته، كان كالوحش في معاملته معها ويتمثل ذلك في القول : " يستدير نحوها، يرفع يده لصفعها حتى تسقط أرضا " [[83]](#footnote-83)، وكذلك في " يدفعها لتسقط على الأرض من جديد ثم يشرع في تغيير ملابسه العسكرية " [[84]](#footnote-84).

فوهيبة كانت مهانة من طرف زوجها العسكري المستبد الذي لا يعرف الرحمة مع النساء أبدا، وذلك راجع لزواجهما المدبر لأن العائلات كانت محافظة في ذلك الوقت .

فشخصية عبد القادر كانت توحي لنا بأن هناك رجال يستخدمون كل أنواع العنف مع زوجاتهم.

كما تصنف لنا هذه الشخصية ضمن المرجعية المجازية التي تحيل إلى الحب أوالكره.

3- شخصية أم وهيبة :

التي كانت متمسكة بثقافة الشعب الجزائري القديم، ذلك أنها كانت غير مستوعبة لفكرة طلاق ابنتها وتخشى عليها من الطلاق، لأن في نظرها عندما تخرج البنت من بيت أبوها لا تعود إليه إلا كضيفة خفيفة الظل، وذلك واضح في قولها : " ما قلتلكش بعيد الشر تعرفين وردة بنت الجيران... تطلقت من زوجها البارحة " [[85]](#footnote-85) .

وكذلك في قولها : " الحمد لله لا ينقصك شيء في بيتك لأذهب أنا الآن " [[86]](#footnote-86).

فكانت أم وهيبة تريد بقاء ابنتها مع زوجها الذي يتعامل معها بالعنف، وذلك خوفا عليها من الطلاق الذي كان كمصيبة عظمى عند المجتمع الوهراني خاصة والمجتمع الجزائري عامة.

وعليه فهذه الشخصية كانت مثالا لعادات وتقاليد المجتمع الجزائري آنذاك، وتعد من المرجعيات التاريخية لأنها متمسكة بالتراث العربي الجزائري القديم .

4- شخصية حياة :

تتمثل شخصية حياة في تلك الصديقة المخلصة المحبة، فهي صديقة وهيبة التي كانت تحكي لها كل شيء ورغم افتراقهما عن بعض لكن لا زالتا صديقتين مخلصتين ويتمثل ذلك في قول حياة لوهيبة عندما عادت إلى وهران من سفرها : " رغم كل السنوات التي مرت على فراقنا ... أحتاج إليك كثيرا ومازالت ذلك القلب الذي يشعر بوجودي ... أحتاج لمواساتك العابرة هذه " [[87]](#footnote-87).

فرغم انقطاع الوصل بينهما ورغم مرور السنين إلا أنهما يحبان بعضهما ويشكوان لبعضهما البعض .

كذلك تحكي وهيبة عن صديقتها التي كانت زوجة لرجل خائن، لكنها لم تكتشف خيانة زوجها إلا بعد سنوات من زواجهما الذي كان عن حب لكن خذلها في الأخير وذلك موجود في قول وهيبة : " رحلت إلى سوسة مهزومة حين كان منصف فارسها، لكنه خذلها ذات سفر " [[88]](#footnote-88) .

فهذه الشخصية كانت مثالا للصداقة والوفاء، وتحيل إلى الشخصية ذات المرجعية الاجتماعية لأنها تحكي عن واقع عاشته وعن ظاهرة موجودة في مجتمعنا.

5-شخصية اوديت :

هي صديقة وهيبة حيث كانت محبة ومخلصة لصديقتها رغم اختلاف دينهما، فكانت تخفف من آلام صديقتها وتدعو لها في صلاتها، وهذا واضح في قول أوديت لوهيبة " لقد دعوت لك أن يرزقك الله حبا وجمالا وتميزا وصحة وألا يفرقنا أبدا..." [[89]](#footnote-89).

كما كانت أوديت كثيرة التنقل بين باريس ولكسمبورغ، وكانت مهتمة كثيرا بالرسم والأزياء، كانت وفية لصديقتها وتتقاسم معها الحزن والفرح، لكن شاءت الأقدار أن ترحل عنها للأبد وتتركها وحيدة تتصارع مع حزنها .

وعليه فهذه الشخصية كانت مثالا للصداقة الحقيقية، والإخلاص، وهي رمز للعطف والحنان والجمال، وهي شخصية ذات مرجعية اجتماعية.

6-شخصية خالد :

الذي كان يعيش في الغربة لكن سرعان ما كره منها وقرر العودة لوطنه الحبيب حيث قالت وهيبة وهي حزينة من أمرها وقدرها : " قرر وقتها خالد العودة إلى وهران بعد سنين أتعبته من الغربة والجراح...جاء قراره على غفلة من أمري وكرر تاريخ العشق لدي نفس الحكاية، بنفس البطلة الكئيبة في زمن مختلف ومن على أرض أخرى " [[90]](#footnote-90).

فخالد كان مثالا للإخلاص في حب الوطن والتعلق به؛ وهو شخصية ذات مرجعية تاريخية لأنه متمسك بوطنه وبتاريخه.

7- شخصية زياد:

وقف زياد مع وهيبة وواساها عندما كانت في أمس الحاجة لأحد يواسيها، حيث تقول وهيبة عن زياد " يضمني إليه دون كلام، وتسقط دمعة منه على ذراعي ...فأتوقف عن البكاء وأسترق النظر منه إليه فعلا...لا يمكن لعقل امرأة نقية في الحب أن ينسى عظمة رجل لا يخجل من البكاء أمامها " [[91]](#footnote-91) .

زياد كان هو الآخر يعيش في حالة من الألم والحزن، ذلك إثر انفصاله عن حبيبته، والذي رأى في وهيبة بأنها تشبهه تماما وكلاهما مرا بنفس المرحلة .

فشخصية زياد هنا كانت رمزا للعزة والشهامة، وكانت مثالا جيدا في تقديم يد العون للغير، فهي شخصية مجازية، لأن الشخصية المجازية تحيل إلى الحب والكراهية وزياد كان قد وقع في حب وهيبة .

2/- شخصيات إشارية :

تستحضر هذه الشخصية القارئ أو المؤلف أو شخصية ناطقة باسم المؤلف، كما أنها تصل المؤلف بالسرد وتأخذ صوته وهي علامات على حضوره .

" فتعد هذه الفئة دليل حضور المؤلف أو القارئ أومن ينوب عنهما في النص "[[92]](#footnote-92) .

ومن هذه الشخصيات نجد :

-شخصية وهيبة :

التي تعتبر عنصر مهم في بناء الرواية ذلك أن الرواية تحكي عنها وهي بطلة الرواية، حيث كانت أحدات الرواية تروي لنا عن ما شهدته من معاناة في حياتها وكذلك تحكي عن قصة زواجها المدبر الفاشل مع عبد القادر زوجها الذي كان يستعمل كل أساليب الشتم والضرب معها، كما أنه كان يحتقرها ويهملها، ونجد ذلك في " فكم من شخص في حياتها يا ترى حضر مواقفها المريبة مع عبد القادر، لم يعطها يوما قيمة الزوجة ومن هذه المرأة التي مهما كانت صبورة ترضى على نفسها أن لا يشاركها زوجها قرارا واحدا ... من المرأة التي تعايش تجارب الخيانة ودلائلها كل يوم وتسكت ..." [[93]](#footnote-93).

كل هذا يبين لنا أن عبد القادر لم يعطي لزوجته قيمة أبدا، كما أنه لا يشاركها أي قرار وأي شيء سوى الألم والظلم .

ونجدها بأنها رضيت وصبرت وكتمت كل شيء حتى يوم وفاته الذي كان بمثابة حيرة في نفسها فعندما اعتادت على ظلمه وقهره تركها وحيدة تصارع حزنها، وتبحث عن الحرية التي تخلصها منه فكان موته هو حريتها، ونجد ذلك واضح في قولها :" حياتي معه كانت سريعة كومضة ألم ...حيرني وجوده ودوخني غيابه، شككني في انتمائي وفي نوايا نفسي المقهورة ...وشككني في كل من حولي بقسوته ومرارة العيش معه " [[94]](#footnote-94).

3/- الشخصيات استذكارية :

" هي علامات تنشط ذاكرة القارئ، بعبارة أخرى إنها شخصيات للتبشير فهي تقوم بنشر أو تأويل الأمارات " [[95]](#footnote-95).

فهذا النوع من الشخصيات يقوم بتبشير الأمارات ونشرها وتأويلها كما أنها تتذكر كل شيء وتسترجعه.

ومن هذه الشخصيات نجد :

-شخصية وهيبة:

التي كانت تقوم بتأويل كل شيء كما أنها كانت تسترجع كل ما جرى معها، حيث كانت تتذكر زوجها عبد القادر وما خلف من ألم في حياتها وذلك في قولها : " لم يترك لي عبد القادر في حياتي سوى الكتابة أو لقب أرملة الكولونيل الذي كان يزن وزنا كبيرا تلك الأيام في الجزائر " [[96]](#footnote-96).

وفي قولها كذلك : " أذكر عبد القادر " [[97]](#footnote-97).

وفي قولها : " علمتني حياتي القديمة مع عبد القادر أن أتوقع ما يمكن أن يفعله الرجال عندما تتوسل لهم امرأة ...لوكان عبد القادر لركلها لحظة ما ركعت ولأهانها منتقما لجراحه " [[98]](#footnote-98).

كذلك في استرجاعها لذكرياتها مع حبيبها خالد الذي رحل عنها وتركها، وذلك في قولها : " لم تكن علاقتي بخالد سوى علاقة صداقة من نوع خاص رغم أنني أدركت ما في اتجاهه وما فيه اتجاهي، لأننا قد نستطيع إخفاء كل ما في أنفسنا من اعجاب أو ألم سوى بريق العشق فلا يمكن لنظراتنا أن تخفيه " [[99]](#footnote-99).

وكانت كذلك تسترجع ذكرياتها مع صديقتها ايديت وصديقتها حياة، وكل ذلك جاء في الرواية .

فشخصية وهيبة كانت توحي لنا بالقوة والإصرار في اجتياز أصعب مواقف الحياة الاجتماعية.

-شخصية روز :

كانت روز وحيدة تحب العزف والرسم، حيث أثارت حيرة وهيبة فكانت دائما تتجسس عليها هي وحياة، إلى أن جاء اليوم وذهبت وهيبة لمنزل روز وذلك لدعوتها لحفل عيد الميلاد، لبت الدعوة ولكنها كانت متسرعة جدا ولم تكمل الحفل .

كانت روز هي الأخرى تعيش في ألم وجروح، كما أنها تعرضت لحادث سير، كانت روز يتيمة لا أحد بجانبها سوى وهيبة، توفيا والديها وعاشت عند عمها وكانت تدرس بقسم الآداب كما أنها كانت محبة للرسم، لكن وقعت في حب أستاذها الفلسطيني المقيم في الجزائر والذي رأت بأنه يشبهها حيث تصف روز حالها قائلة : " كنت غريبة دون عائلة وهوكان غريبا دون وطن، وكلانا كان مستميتا في البحث عن اول طريق المستقبل... " [[100]](#footnote-100).

لكن في الأخير ذهب وتركها وحيدة وهي حامل، كانت فضيحة لها في مجتمع لا يرحم أبدا حتى زوجة عمها كانت تقول بأنها فاسقة، ولا تريد بقائها مع بناتها، لذا قررت الرحيل بعيدا عن مجتمع يؤذيها.

خاتمة

خاتمة:

وفي الأخير بعد مشوار علمي شاق في إنجاز هذا البحث نتوصل إلى آخر نقطة من هذا البحث وهي الخاتمة.

وبعد القراءة السيميائية لرواية " نساء بلا ذاكرة" لهدى درويش، توصلنا إلى جملة من النتائج نستخلصها كالآتي:

1/-السيميائية من أكثر المناهج النقدية استقطابا ولفتا للانتباه لدى الباحثين؛ كما انحصرت في مصطلحي السيميولوجيا والسيميوطيقا رغم كثرة تسمياتها.

2/- تمكن المنهج السيميائي في رصد المعاني العميقة للشخصيات في الرواية.

3/-تعد الشخصية هي المحرك الأساسي في السيميائية السردية في النقد العربي، حيث لها دور فعال في الرواية إذ لا يمكن بناء رواية بدون شخصيات .

4/- ساعدتنا كثرة الشخصيات في الرواية على إنتاج دلالات سيميائية لها صنفان الأول هو

الدال والثاني هو المدلول، وذلك من خلال ترابطها وتكاملها.

5/- تعتبر الشخصيات أساس الرواية وواقعها، لأنها لعبت دورا كبيرا في بنائها.

6/- عمدت هدى درويش في روايتها على تجسيد الواقع الاجتماعي والمشاكل التي يواجهها المجتمع.

7/-سلطت الرواية الضوء على العلاقات الإنسانية، وذلك من خلال تجانس الشخصيات.

8/- عالجت الرواية موضوعا إنسانيا واجتماعيا قيما تمثل في علاقات الزواج ومشاكله والاغتراب والحنين للوطن.

وفي نهاية هذه الخاتمة يجدر بنا الإشارة إلى بعض الجوانب فيما يخص الدراسات السيميائية للشخصية كون أن عملنا هذا هو أول دراسة سيميائية في رواية" نساء بلا ذاكرة"، ولا تزال هناك جوانب أخرى تنتظر الباحث لمعالجتها، لتكون بداية لموضوع جديد.

ملخص :

يهتم البحث بدراسة الشخصية سيميائيا من منظور بعض النقاد والباحثين، وتجسيدها من خلال الدور الذي تقوم به في الرواية، وذلك وفقا لتكاملها وترابطها مع مكونات السرد في النص، مع محاولة استخلاص أفكار وآراء جديدة حول مفهوم الشخصية في النقد السيميائي.

وتمحور ملخص بحثنا في ما احتوت عليه مباحث البحث من مفاهيم ومصطلحات تخص السيميائية والشخصية وفن الكتابة عند هدى درويش؛ فالمبحث الأول جاء بعنوان ماهية السيميائية الشخصية وهوعبارة عن تقديم نظري للسيميائية والشخصية وأبعاد الشخصية، أما المبحث الثاني وهو الفصل التطبيقي والمعنون بدراسة سيميائية الشخصية في رواية نساء بلا ذاكرة لهدى درويش؛ تناولنا فيه دال ومدلول الشخصية، ومقياس الكم والكيف وأنواع الشخصيات .

sommaire :

La recherche s'attache à étudier la personnalité sémiotique du point de vue de certains critiques et chercheurs، et à l'incarner à travers le rôle qu'elle joue dans le roman، selon son intégration et son interdépendance avec les composants de la narration dans le texte، avec une tentative de extraire de nouvelles idées et opinions sur le concept de personnalité dans la critique sémiotique.

La synthèse de notre recherche a porté sur les concepts et termes contenus dans les thèmes de recherche liés à la sémiotique، la personnalité et l'art d'écrire selon Houda Darwish. Le premier thème s'intitulait la nature de la sémiotique personnelle، qui est une présentation théorique de la sémiotique، de la personnalité et des dimensions de la personnalité. Le deuxième thème est le chapitre appliqué، intitulé l'étude de la sémiotique personnelle dans le roman Femmes sans mémoire de Houda Darwish ; Nous avons traité du signifiant et de la signification de la personnalité، de la mesure de la quantité، de la qualité et des types de personnalités.

les mots clés:

Sémiotique، récit، roman، personnage، Houda Darwish، signifiant et signifiant، échelle quantitative et qualitative.

الكلمات المفتاحية:

السيميائية- السرد – الرواية- الشخصية – هدى درويش- الدال والمدلول – مقياس الكم والكيف.

نبذة عن الرواية:

وكأن المرأة كالوطن بحاجة لأن تكون بلا ذاكرة … لا أدري لماذا قلبت رواية "نساء بلا ذاكرة " الجراح بداخلي، كعربية ربما وبكل ما يحيط بذاكرتي القديمة والجديدة من خراب ودمار وندم … يبدو أن الروائيات الجزائريات يبدعن في لغة الذاكرة … ويتقنّ هوية اللعب بها … فكلما نتحدث عن الذاكرة لابد وأن نسترجع وجه الكاتبة الكبيرة " احلام مستغانمي " … لكنها على ما يبدو ما أصبحت لوحدها رائدة فهنالك جيل جديد نسائي يلوح في سماء النجومية المستقبلية القديمة …الروائية الشابة "هدى درويش" التي تربعت منذ أقل من سنة على عرش الأدب الجزائري -نقديا- بلقب :"حسناء الادب الجزائري" تستحق فعلا المتابعة والثناء لروعتها الشعرية قبل كل شيء ولتجربتها الروائية التي تظهر أكثر نضجا وعمقا من عمل لآخر وهي تحمل وجع النساء وحلم السفر والتحرر والبحث عن الحب وعن السلام وعن الهدوء والاستقرار …هدى درويش تهجر الهوية القاتلة كآلاف السوريين الذي قتلهم البحر وكالقاهرة التي تبحث عن وجهها وكالرقة ومأرب وبنغازي وبغداد … المأساة سلاحها والدمع بحر نفاذها والأصالة الجزائرية الشقراء بعروبتها وامازيغيتها، كل هذا يجعلها سيدة بوجوه كثيرة لا تجتمع الا على مكتبها … لتكون كاتبة بكل ما أوتي الحرف من قوة وأنثوية وألم وذاكرة … "حين يعطّر الشرق أحزان النساء على أرض ذكرية بامتياز، يحمل بحر وهران ذات الأسى ليحلق به إلى مفارق الدنيا في صدر امرأة واحدة تمردت على واقعها بعد هزيمة جارحة وأرادت أن "تكون أولا تكون" في جزائر التسعينيات التي أضرمت الحرب الأهلية النار في جسدها، فتآكل الوطن وهوت التركيبة الإنسانية على حساب الكيان الأنثوي وثوابت العقل والدين والجمال … وما عاد للبقاء في تلك البلاد جدوى لكن التحرر خارج أسوار الموانئ المغلقة لم يضع في الحسبان أن نفس الجراح المحمولة من وجع الأرض والهوية سوف تجد مرآة لها بتونس وكان وليموج … إنّ الحوار مع جوهر الروح في صمت يمكن له أن يصالحنا مع قدرنا ومآسي الحنين إلى الديار تجعلنا نرى في تلك الأرض المغضوب عليها حلما يستحق أن نمسح من على جبينه وهن دمعة الفراق … وحينها نترك كل مدائن الدنيا غفيرة الأضواء ونعود بأرواح تلوّح لأفق “سانتاكروز” بحقيبة من أعياد، مستوحاة من قصص واقعية، رواية مثيرة كتبت عن المرأة كي يقرأها الرجل "[[101]](#footnote-101).

قائمة المصادر والمراجع :

\*القرآن الكريم :

\*المصادر:

1. هدى درويش، آمال ...حب يبحث عن وطن، دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2012 م.
2. هدى درويش، نساء بلا ذاكرة، دار سما للنشر والتوزيع، مصر، ط 1، 2015 .

\*المراجع:

العربية:

1. حميد لحميداني، بنية النص السردي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط 1، 1991 م.
2. سعيد بنكراد، السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها، مكتبة الأدب المغربي، دار الحوار للنشر والتوزيع، سورية -اللاذقية، ط 3، 2012 م.
3. سعيد بنكراد، سيميولوجية الشخصيات السردية، دار مجدلاوي، عمان الأردن، ط1، 2003 م.
4. سعيد بنكراد، شخصيات النص السردي، البناء الثقافي، منشورات جامعة المولى اسماعيل، مكناس، 1994 م.
5. سعيد بوطاجين، الاشتغال العاملي، دار الاختلاف للنشر والتوزيع، الجزائر، ط 1، 2000 م.
6. شربيط أحمد شربيط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، دط، 2009 م.
7. صالح المباركية، المسرح في الجزائر، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، قسنطينة الجزائر، ط 2، 2007.
8. عبد القادر أبو شريفة، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، دار الفكر، عمان الأردن، ط 3، 2000 م.
9. عبد الله خمار، تقنيات الدراسة في الرواية " العلاقات الإنسانية "، دار الكتاب العربي، الجزائر، دط، 2001 م.
10. عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، ط 1، 1997 م.
11. عبد المنعم زكريا القاضي، البنية السردية في الرواية، عين للبحوث الإنسانية والاجتماعية، الكويت، ط 1، 2009 م.
12. فضل صلاح، سرد الآخر، الأنا والآخر عبر اللغة السردية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط 1، 2003 م.
13. فيصل الأحمر، الدليل السيميولوجي، دار الألمعية للنشر والتوزيع، ط 1، 2011 م
14. فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت لبنان، ط1، 2010 م .
15. فيصل غازي النعيمي، العلامة والرواية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009 م.
16. محمد فليح الجبوري، الاتجاه السيميائي في النقد السردي العربي الحديث، دار الإمام، ط 1، 2013 م .
17. مولاي علي بوحاتم، مصطلحات النقد العربي السيميائي، الإشكالية والأصول والامتداد، منشورات اتحاد الكتب العرب، دط، دمشق، 2005 م .

- المترجمة:

1. جوزيف كورتيس، مدخل إلى السيمائية السردية والخطابية، تر: جمال حضري، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2007 م.
2. جيرار جينيت، نظرية السرد، تر: ناجي مصطفى، منشورات الحوار الأكاديمي، ط 1، 1989 م.
3. جيرالد برنس، المصطلح السردي، تر: عابد خزندار، دار المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط 1، 2003 م.
4. فيليب هامون، سيميولوجية الشخصيات الروائية، تر: بنكراد سعيد بنكراد، دار الكلام، الرباط، 1990 م.

\*المقالات والمجلات:

1. جميلة قيسمون، الشخصية في القصة، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة قسنطينة، ع 13، منشورات جامعة منتوري قسنطينة، 2000 م.
2. رشيد بن مالك، السيميائية بين النظرية والتطبيق، رواية نوار اللوز نموذجا، معهد الثقافة الشعبية جامعة تلمسان، 1995 م.
3. سيميائية الشخصيات الروائية، عود الند، مجلة ثقافية فصلية، د/عدلي الهواري، ع 94، المغرب 2014 م.
4. مقالة: السيميائيات النشأة والتطور ل: سعيد بنكراد في مجلة عالم الفكر، العدد 5، المجلد 55، مارس 2007 م .
5. نظرة الكنز، سيمياء الشخصية في قصص السعيد بوطاجين" الوسواس الخناس" نموذجا، الملتقى الوطني الثاني، السيمياء والنص الأدبي، منشورات الجامعة قسم الأدب العربي، بسكرة، 2002 م.

\* المعاجم والقواميس:

1. أبو الحسن أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، في تحقيق وضبط عبد السلام هارون، ج 1،دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان،ط 2، 2008 م.
2. أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، مجلد 7،دار صادر بيروت لبنان، ط 1، 1997 م.
3. حنا نصر الحي، قاموس الأسماء العربية والمعربة وتفسير معانيها، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط 3، 2002 م.
4. علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح: محمد الصديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة، ط 6، 1958 م.
5. مجد الدين الفيروز أبادي، قاموس المحيط، مج: 4، دار الحديث القاهرة، دط، 2008 م.

\* المواقع الإلكترونية:

* + - * 1. www.mnaabr.com، مقالة : تحليل رواية " نساء بلا ذاكرة للقاصة هدى درويش "، بقلم الناقد عبد المجيد جابر بتاريخ 27/9/2014.

|  |  |
| --- | --- |
| العنوان | الصفحة |
| التشكرات |  |
| إهداء1 |
| إهداء2 |
| مقدمة | أ-ج |
| مدخل | 2-3 |
| المبحث الأول ماهية سيمائية الشخصية | 5-18 |
| المطلب الأول: مفهوم السيميائية | 5 |
| المطلب الثاني: مفهوم الشخصية | 11 |
| المطلب الثالث: أبعاد الشخصية | 18 |
| المبحث الثاني : دراسة سيميائية الشخصيات في رواية "نساء بلا ذاكرة" لهدى درويش. | 20-40 |
| المطلب الأول: الدلالات اللغوية التي يحملها كل اسم | 21 |
| المطلب الثاني : مدى تواثر المعلومات حول الشخصية" مقياس الكم والكيف | 24 |
| المطلب الثالث : أنواع الشخصيات في الرواية | 32 |
| خاتمة | 43 |
| ملخص | 44 |
| نبذة عن الرواية: | 45 |
| قائمة المصادر والمراجع : | 46 |
| الفهرس | 50 |

1. هدى درويش، آمال ...حب يبحث عن وطن، دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2012 م، في غلاف الكتاب. [↑](#footnote-ref-1)
2. [www.mnaabr.com](http://www.mnaabr.com)، مقالة : تحليل رواية " نساء بلا ذاكرة للقاصة هدى درويش "، بقلم الناقد عبد المجيد جابر بتاريخ 27/9/2014، سا11:07 [↑](#footnote-ref-2)
3. نفس المرجع يوم 14/08/2021م، سا 10:45 [↑](#footnote-ref-3)
4. نفس المرجع يوم 14/08/2021م، سا 10:50. [↑](#footnote-ref-4)
5. سورة الفتح، الآية 29 . [↑](#footnote-ref-5)
6. سورة البقرة، الآية 273 . [↑](#footnote-ref-6)
7. فيصل الأحمر، الدليل السيميولوجي، دار الألمعية للنشر والتوزيع، ط 1، 2011، ص 7 . [↑](#footnote-ref-7)
8. مولاي علي بوحاتم .مصطلحات النقد العربي السيميائي الاشكالية والاصول والامتداد .منشورات اتحاد الكتب العرب .دط. دمشق 2005.ص 122 [↑](#footnote-ref-8)
9. سعيد بن كراد، السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها، مكتبة الأدب المغربي، دار الحوار للنشر والتوزيع سورية-اللاذقية-،ط 3، 2012، ص 7. [↑](#footnote-ref-9)
10. محمد فليح الجبوري، الإتجاه السيميائي في النقد السردي العربي الحديث، دار الإمام،ط1، 2013،ص 53. [↑](#footnote-ref-10)
11. سعيد بن كراد، السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها، مرجع سابق ص 15. [↑](#footnote-ref-11)
12. مقالة بعنوان :السيميائيات النشأة والتطور ل:سعيد بن كراد في مجلة عالم الفكر،العدد 5،المجلد 55،مارس 2007،ص 12. [↑](#footnote-ref-12)
13. سعيد بن كراد، مرجع سابق ص 87. [↑](#footnote-ref-13)
14. نفس المرجع، ص 91 . [↑](#footnote-ref-14)
15. الجبوري محمد فليح، الاتجاه السيميائي في نقد السرد العربي، مرجع سابق،ص 53. [↑](#footnote-ref-15)
16. سعيد بن كراد، مرجع سابق ص 27. [↑](#footnote-ref-16)
17. سعيد بن كراد، مرجع سابق ص 27. [↑](#footnote-ref-17)
18. فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط 1، 2010م، بيروت لبنان، ص 29 [↑](#footnote-ref-18)
19. فيصل الأحمر، مرجع سابق، ص 14. [↑](#footnote-ref-19)
20. علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة، ط 6، 1958 ص91 . [↑](#footnote-ref-20)
21. سورة الأنبياء، الآية 97 . [↑](#footnote-ref-21)
22. ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، مج 07،دار صادر بيروت لبنان، ط 1، 1997، مادة [ش.خ.ص]، ص 45. [↑](#footnote-ref-22)
23. نفس المرجع، ص46. [↑](#footnote-ref-23)
24. أبو الحسن احمد بن فارس، مقاييس اللغة، في تحقيق وضبط عبد السلام هارون، مادة [شخص]، ج 1،دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط 2008،2 م،ص 645 . [↑](#footnote-ref-24)
25. فضل صلاح، سرد الآخر، الأنا والآخر عبر اللغة السردية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1،2003م،ص 99 . [↑](#footnote-ref-25)
26. جيرالد برنس، المصطلح السردي، تر/عابد خزندار، دار المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة،ط1،203،ص 42 . [↑](#footnote-ref-26)
27. عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، ط 1، 1997، ص 91 . [↑](#footnote-ref-27)
28. عبد الملك مرتاض، مرجع سابق، ص 76. [↑](#footnote-ref-28)
29. حميد لحميداني، بنية النص السردي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط 1، 1991، ص 23. [↑](#footnote-ref-29)
30. بنكراد، سعيد، شخصيات النص السردي، البناء الثقافي، منشورات جامعة المولى إسماعيل، مكناس، 1994، ص 99. [↑](#footnote-ref-30)
31. عبد المنعم زكريا القاضي، البنية السردية في الرواية، عين للبحوث الإنسانية والاجتماعية، الكويت، ط1،2009، ص 80،81. [↑](#footnote-ref-31)
32. سعيد بنكراد، سيميولوجية الشخصيات السردية، دار مجدلاوي، عمان، الأردن، ط1، 2003،ص 64 . [↑](#footnote-ref-32)
33. سعيد بوطاجين، الاشتغال العاملي، دار الاختلاف، الجزائر، ط 1،2000، ص 13،19. [↑](#footnote-ref-33)
34. فيليب هامون، سميولوجية الشخصيات الروائية، تر: بنكراد، سعيد، دار الكلام، الرباط 1990، ص 9. [↑](#footnote-ref-34)
35. سيميائية الشخصيات الروائية، عود الند مجلة ثقافية فصلية، ن/د. عدلي الهواري، ع 94، المغرب، 2014، [↑](#footnote-ref-35)
36. جميلة قيسمون، الشخصية في القصة، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة قسنطينة، ع 13، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، 2000م، ص 204. [↑](#footnote-ref-36)
37. جميلة قيسمون، الشخصية في القصة، نفس المرجع، ص 204 . [↑](#footnote-ref-37)
38. جوزيف كورتيس، مدخل إلى السيميائية السردية والخطابية، تر/جمال حضري، منشورات الاختلاف، الجزائر،2007 م، ص 105 . [↑](#footnote-ref-38)
39. جميلة قيسمون، مرجع سابق، ص 205. [↑](#footnote-ref-39)
40. نفس المرجع، ص 206. [↑](#footnote-ref-40)
41. هامون فليب، سميولوجية الشخصيات الروائية، تر: بنكراد، سعيد، دار الكلام، الرباط 1990م، ص 38 . [↑](#footnote-ref-41)
42. فيليب هامون، مرجع سابق، ص 41 . [↑](#footnote-ref-42)
43. رشيد بن مالك، السيميائية بين النظرية والتطبيق، رواية نوار اللوز نموذجا، معهد الثقافة الشعبية جامعة تلمسان، 1995 م، ص 77 . [↑](#footnote-ref-43)
44. فيليب هامون، مرجع سابق، ص 7. [↑](#footnote-ref-44)
45. نظرة الكنز، سيمياء الشخصية في قصص السعيد بوطاجين "الوسواس الخناس نموذجا " الملتقى الوطني الثاني السيمياء والنص الأدبي، منشورات الجامعة قسم الأدب العربي، بسكرة،2002م، ص 143 . [↑](#footnote-ref-45)
46. صالح لمباركية، المسرح في الجزائر، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، قسنطينة الجزائر، ط 2، 2007م، ص 278. [↑](#footnote-ref-46)
47. عبد القادر أبو شريفة، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، دار الفكر، عمان، الأردن، ط 3، 2000، ص 133. [↑](#footnote-ref-47)
48. عبد الله خمار، تقنيات الدراسة في الرواية[العلاقات الإنسانية]، دار الكتاب العربي، الجزائر، دط، 2001، ص 27. [↑](#footnote-ref-48)
49. شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، دار القصبة للنشر، الجزائر، دط، 2009م،ص 49 . [↑](#footnote-ref-49)
50. عبد القادر أبو شريفة، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، مرجع سابق، ص 133 . [↑](#footnote-ref-50)
51. جيرار جينيت، نظرية السرد، تر: ناجي مصطفى، منشورات الحوار الأكاديمي، ط 1، 1989م،ص 108. [↑](#footnote-ref-51)
52. حنا نصر الحي، قاموس الأسماء العربية والمعربة وتفسير معانيها، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 3، 2002م، ص.106 [↑](#footnote-ref-52)
53. مجد الدين الفيروز أبادي، قاموس المحيط[دط، 2008، مج/4، دار الحديث القاهرة، ص 1040، مادة عبد . [↑](#footnote-ref-53)
54. حنا نصر الحي، قاموس الأسماء العربية، مرجع سابق، ص 15. [↑](#footnote-ref-54)
55. نفس المرجع، ص 80. [↑](#footnote-ref-55)
56. [https://meaning-names.net/of.roza ت20/06/2021](https://meaning-names.net/of.roza%20ت20/06/2021). سا 11:10 [↑](#footnote-ref-56)
57. حنا نصر الحي، قاموس الأسماء العربية، مرجع سابق، ص 42. [↑](#footnote-ref-57)
58. : [https://meaning-names.net/of-ايديت ت20/06/2021](https://meaning-names.net/of-ايديت%20ت20/06/2021)، سا11:31 [↑](#footnote-ref-58)
59. حنا نصر الحي، مرجع سابق، ص 36. [↑](#footnote-ref-59)
60. هدى درويش، نساء بلا ذاكرة، سما للنشر والتوزيع، ط 1، 2015 م ص 17. [↑](#footnote-ref-60)
61. نفس المرجع، ص 18. [↑](#footnote-ref-61)
62. نفس المرجع ص 19-20. [↑](#footnote-ref-62)
63. نفس المرجع، ص 25. [↑](#footnote-ref-63)
64. نفس المرجع، ص 18 . [↑](#footnote-ref-64)
65. نفس المرجع، ص 30. [↑](#footnote-ref-65)
66. هدى درويش، مرجع سابق، ص 23. [↑](#footnote-ref-66)
67. نفس المرجع، ص 30 [↑](#footnote-ref-67)
68. نفس المرجع، ص 26. [↑](#footnote-ref-68)
69. هدى درويش، مرجع سابق، ص 27. [↑](#footnote-ref-69)
70. نفس المرجع ص 37. [↑](#footnote-ref-70)
71. نفس المرجع، ص 40. [↑](#footnote-ref-71)
72. نفس المرجع، ص 39. [↑](#footnote-ref-72)
73. هدى درويش، مرجع سابق، ص 53. [↑](#footnote-ref-73)
74. نفس المرجع، ص 54. [↑](#footnote-ref-74)
75. نفس المرجع، ص 55. [↑](#footnote-ref-75)
76. نفس المرجع، ص 59 . [↑](#footnote-ref-76)
77. نفس المرجع، ص 83. [↑](#footnote-ref-77)
78. نفس المرجع، ص 98. [↑](#footnote-ref-78)
79. رشيد بن مالك، السيميائيات السردية، ص 130. [↑](#footnote-ref-79)
80. سيميائية الشخصيات، مرجع سابق، ص 35 . [↑](#footnote-ref-80)
81. هدى درويش، مرجع سابق، ص 17. [↑](#footnote-ref-81)
82. هدى درويش نساء بلا ذاكرة، ص 18. [↑](#footnote-ref-82)
83. نفس المرجع، ص 19. [↑](#footnote-ref-83)
84. نفس المرجع ص 20. [↑](#footnote-ref-84)
85. هدى درويش، مرجع سابق، ص 24. [↑](#footnote-ref-85)
86. نفس المرجع ص 24 . [↑](#footnote-ref-86)
87. هدى درويش، مرجع سابق ص 32. [↑](#footnote-ref-87)
88. نفس المرجع، ص 85. [↑](#footnote-ref-88)
89. نفس المرجع، ص 52. [↑](#footnote-ref-89)
90. نفس المرجع، ص 53 . [↑](#footnote-ref-90)
91. هدى درويش، مرجع سابق، ص 71. [↑](#footnote-ref-91)
92. فيصل غازي النعيمي، العلامة والرواية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ط 1،2009م،ص 172 . [↑](#footnote-ref-92)
93. هدى درويش، مرجع سابق ص 22. [↑](#footnote-ref-93)
94. هدى درويش، مرجع سابق، ص 30. [↑](#footnote-ref-94)
95. فيليب هامون، سيميائية الشخصيات، مرجع سابق، ص 48. [↑](#footnote-ref-95)
96. هدى درويش، مرجع سابق، ص 34-35. [↑](#footnote-ref-96)
97. هدى درويش، مرجع سابق، ص 63. [↑](#footnote-ref-97)
98. نفس المرجع، ص 75. [↑](#footnote-ref-98)
99. نفس المرجع، ص 52. [↑](#footnote-ref-99)
100. نفس المرجع، ص 98. [↑](#footnote-ref-100)
101. https://jarirreader.com بتاريخ 26/08/2021 م سا: 10:12، [↑](#footnote-ref-101)